

التعليق على حلية طالب العلم 7 - مراجعة الكتاب من أوله إلى نهاية الفصل الرابع أدب الزمالة

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل على هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ربي زدنا علما رب زدنا علما رب زدنا علما واهدنا وسددنا - [00:00:33](#)

ما بعد بالامس بدأنا الحديث الاستعراض السريع لهذه النبذة المباركة طالب العلم شيخ بكر عبد الله ابو زيد رحمه الله واسكنه فسيح جناته وجزاه عنا وعن العلم واهله وخير الجزاء - [00:00:59](#)

واخذنا من هذه الحلية المباركة خمسة فصول الفصل الاول في ادب الطالب مع مع نفسي الفصل الثاني في طريقة الطلب والتلقي الفصل الثالث في ادبه مع شيخه الفصل الرابع في ادبه مع - [00:01:29](#)

نعم مع اقرانه نعم الفصل الاول بحث الشيخ رحمه الله جملة من الموضوعات من اهمها الاول ان العلم عبادة الثاني وصيته لطالب العلم ان يكون على الجادة. اي جادة؟ شهادة السلف الصالح رحمهم الله تعالى - [00:01:58](#)

الوصية الثالثة ملازمة ماذا ملازمة خشية الله تعالى وذكر قول الامام احمد المسألة الاولى العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا وكيف ذلك كيف تصح النية قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره - [00:02:28](#)

وقال ايضا اصل العلم نعم اصل العلم خشية الله الرابعة مراقبة من هو رقيب عليك سبحانه وبحمده ويكون المسلم فيها بين ماذا يا اخوان؟ الخوف الخوف والرجاء الخامسة خفض الجناح تواضع - [00:02:55](#)

وعدم التكبر على الناس السادسة وهي مهمة جدا القناعة تقلل من الدنيا والزهد فيها وذكر الفرق بين الورع وبين الزهد وقيل في الفرق بينهما لان الورع ترك ماذا ما يخاف ضرره في الآخرة - [00:03:22](#)

واما الزهد فهو ترك ما لا ينفع ما لا ينفع اذا ايها اعلى؟ الورق يترك يترك امرا متشابها لكن الزاهد يترك التوسع في فضول المباحات والامور التي لا تنفعه في الآخرة - [00:03:48](#)

الامر السابع ذكر فيه الشيخ الكلام عن رونق العلم وبهائه وبهجته من الهدي وحسن السمات والوقار والسكينة وما اشبه ذلك السادس تحدث فيه عن ماذا يا اخوان ها نتحدث عن المروءة - [00:04:11](#)

والمروءة يعرفها الفقهاء بانها فعل ما يحسن ويزين وترك ما يقبح التاسع من هذه الاداب وهذه الحلية المباركة الموضوع التاسع الرجولة وهي تعني في الجملة استقامة الانسان في دينه. وتحمله - [00:04:36](#)

مسؤولياتي العاشرة يا اخوان ترك يلا يا اخوان جزاكم الله خيرا. ترك الترفه والانغماس الشهوات والملذات ولا يعني هذا ترك طيب الطعام واللباس هذا مباح ولله الحمد الحادية عشر الاعراض عن ماذا - [00:05:06](#)

اللغو واللغو ما هو يا اخوان الا وهو الكلام الساقط الذي يضر او الكلام او الكلام الذي لا يفيد ما يفيد وان لم يكن ضارا الثاني عشر الاعراض عن ماذا؟ عن الهيشات والصخب واللغو - [00:05:30](#)

والامكنة التي ترتف فيها الاصوات يعني مثل ما زادت الحراج اللي يجتمع فيه الناس عندما يأتيه وان كان محتاج لكنه لا يحب ان يرى

فيها وان كان مقصده هنا بالهيشات يعني قد يكون رفع الاصوات في - [00:05:54](#)

يعني امور منكورة لكن ايضا الاسواق الذهاب اليها دائما ولا سيما التي فيها هيشات ورفع اصوات لا تخلو يا اخواني من امور يتورع

الانسان اه عدم ارتيادها الرابع عشر التحلي بالرفق. التأني او التأمل وقالوا من تأمل - [00:06:19](#)

ادرك الخامس عشر والاخيرها يا اخوان نعم الثبات والتثبت وقلنا هذه من اهم حقيقة هذه الموضوعات وما معنى الثبات الصبر وما

معنى التثبت التيقن والتبين والناة وعدم العجلة الرفق هو ما ذكر يا اخوان - [00:06:45](#)

الثالث عشر ماذا نعم ان يكون رفيقا ويكون رفيقا في الامر كله كما في الحديث ثم انتقل الشيخ رحمه الله تعالى للحديث عن طريقة

التلقي وطلب وتعلم وهذا هو منهج الطلب - [00:07:12](#)

وذكر في مقدمته مسائل المسألة الاولى العناية بايش يا اخوان الاصول فمن حرم الاصول حرم ماذا يا اخوان؟ الوصول. والوصول

اول اصول هي الكتاب والسنة وكذا القواعد العامة المستنبطة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

الامر الثاني ان يظمن هذه هذا الموضوع الا يأتي الانسان العلم ب كله لمن جاء لان من جاء الشيء ب كله سواء كان علما او غيره تركه كله

وذكرت لكم وصية الزهري - [00:07:55](#)

احد طلابه يونس ابن يزيد رحمه الله وقوله فان من داوم اخذه جملة تركه ماذا يا اخوان؟ جملة ولكن مع الليالي والايام ذكر الشيخ

ايضا مسألة ازدحام المعلومات لان الانسان يثقل كاهله في ازدحام المعلومات وكثرتها - [00:08:16](#)

في وقت قصير ويريد ان يلتهم العلوم اه وقت قصير وفي اشارة الى انه لا بد ان يتأني ويسيرا في هذا الطريق رفق ولين وفي

الحديث قال صلى الله عليه وسلم للاشجع ان فيك ايش يا اخوان - [00:08:40](#)

خصلتين يحبهما الله الحلم. ثم ذكر المراتب التي يسلكها طالب العلم في التعلم وذكر لنا ست مراتب. المرتبة الاولى ما هي يا اخوان

يحفظ مختصرا في كل فن هذا بمثابة القاعدة يا اخوان للبيت. الانسان يبي بيت يرى قواعد يا اخوان لهذا البيت. ثم يبنى من

الادوار - [00:09:02](#)

على ضوء القاعدة التي وضعها فيحفظ مختصر اثنين يضبط هذا المختصر لفظه ومعناه وشرحه قال شيخ متقن له متمرس فيه

الثالث لا يقرأ في المطولات لا يتأني والشاب يحب القفز يا اخوان - [00:09:25](#)

اسمحو لي يا اخوانا دي يعني سجية وهي سجية جميلة في الشاب اذا هو وفق الى ترشيدها ايجب ان يقرأ في الكتب الطويلة

ويجب لكن لا ينبغي في البداية ان يقرأ فيها حتى يصل اليها بالتدرج. ولهذا الف الموفق بن قدامة كتبه الاربعة فالفك متدرجة -

[00:09:48](#)

اولها العمدة عمدة الفقه المبتدئين ثم المقنع يذكر الروايتين دون ذكر الدليل ثم الكافي يذكر الادلة ايضا مع الروايتين ثم المغني وذكر

فيه المسلمين على اختلاف آ مذاهبهم واتجاهاتهم الفقهية - [00:10:11](#)

ابن هشام في النحو ايضا الف قطر الندى اولا ثم الف شذور الذهب ثم الف اوضح المسالك الى الفية ابن مالك. ثم الف مغني اللبيب

وهو يشير ويقول ايها الطالب تدرج في العلم - [00:10:37](#)

خذ هذا الكتاب اذا استوعبته وقلت اريد الزيادة فخذ الذي بعده وهكذا حتى تصل النهاية ايضا بعدها الرابع لا ينتقل من مختصر الى

مختصر هذا الملل يا اخوان الطبيعة في النفس البشرية - [00:10:56](#)

فاذا مل الانسان يجم كما سيأتينا ولا ينتقل من كتاب الى كتاب الرابع يكون قناصا ماهرا يقتنص ماذا يا اخوان؟ العلم صيد والكتابة

قيده قيد صيودك بالحبال الواثقة فمن الحماقة ان تصيد غزالة - [00:11:15](#)

وتتركها نعم بين الفلات طالقة. يصيد للصيد لا يصيد له طير ما ما تركه فكيف بالفوائد التي يقتنصها ويضعها في قلبه. اخيرا جمع

النفس والهمة للتلقي ثم اذا بدأ الانسان فهل يبدأ بعلمين في وقت واحد او بعلم واحد فقط - [00:11:38](#)

على كل حال تختلف باختلاف الناس والعلماء يختلفون فيها فبعضهم يرى انه يبدأ في كتاب حتى اذا اكملنا انتقل منه الى كتاب اخر.

والعظيم يقول لا يرجع الى قدرات الشخص الناس سواسية. من الناس من يستطيع ان يأخذ كتابا او كتابين واكثر في وقت واحد -

وهذا مجرب في المدارس يا اخوان وحتى في الكليات يأخذون اكثر من علم ومع ذلك يوجد من يتفوق يا اخوان في قراءة هذه الكتب والاستفادة منها وذكر كلام ابن عربي واعتراض ابن خلدون عليه - [00:12:26](#)

وكان ابن عربي يرى ان الصبي في مقتبل العمر يعتني اهله بتعليمه اللغة الشعر الحساب وما اشبه ذلك ابن خلدون رحمه الله له رأي جميل وجيد وهو رأي يا اخوان يتأكد كما ذكرنا في الدرس الماضي في هذه الازمنة. وهو تعليم الصبي ماذا يا اخوان - [00:12:43](#)
كتاب الله عز وجل فكتاب الله حافظ له من المزالق ومن الفتن وقد روي في حديث روي موقوفا ومرفوعا عن علي رضي الله عنه انها ستكون فتن قذف المخرج منها يا رسول الله قال - [00:13:08](#)

كتاب الله فلنعلم اولادنا وهم صغار كتاب الله حتى يحفظهم الله في دينهم ودنياهم واخراهم. ذكر الشيخ هذه مسألة فات هذا التنبيه عليها حقيقة جدول جميل جدا في قراءة العلوم - [00:13:27](#)
ما كان الناس عليه عندنا في بلادنا هنا ويقول كل اهل بلد قد يكون لهم يعني طريقة معينة لكنه يحكي ما كان طلاب العلم زمن الشيخ محمد ابن ابراهيم قدس الله روحه - [00:13:45](#)

ومن تتلمذ على يديه من قوافل العلماء الذين درسوا وتخرجوا وانتشروا في نواحي البلاد ونفع الله بهم نفعا عظيما وانهم كانوا على الجادة جادة السلف رحمهم الله لهذا نرى ملامح يا اخوان نهج السلف - [00:14:01](#)

واضحا بينا لقلة التكلف وفي الاستقامة والديانة والصالح وقلة الكلام وعظيم النفع ترى هذا واضحا بينا فيهم رحمهم الله تعالى ذكر كيف كانوا يقرأون بالتوحيد وانهم كانوا يقرأون يبدأون بالتوحيد بالاصول الثلاثة ثم القواعد الاربعة كشف الشبهات فكتاب التوحيد - [00:14:22](#)

توحيد اللوهمية والاربعة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. قدس الله روحه ونور ضريحه ثم في توحيد الاسماء والصفات يأخذون الواسطية الحموية فالتدميرية فالطحاوية والكتب الثلاثة الاولى لشيخ الاسلام قدس الله روحه - [00:14:52](#)

وثالث للطحاوي وشرحه لابن ابي العز رحمهم الله تعالى اجمعين وفي النحو يا اخوان شوفوا النحو ماذا كانوا يقرأون؟ يبدأون بمتن الاجرامية ثم يأخذون نعم ملحة الاعراب وهي نظم رائع جميل - [00:15:11](#)

ثم نعم يقرأون في قطر الندي ايضا لابن هشام ثم يقرأون الالفية ويحفظونها ويقرأون شرحها شرح ابن عقيل وكانت لهم عناية فائقة في النحو كما سيأتي ان شاء الله في الفقه ايضا يقرأون كتبنا - [00:15:32](#)

ولهم قراءات في المختصرات في اول النهار. ثم في المطولات وكانوا يقرأون في كل الاوقات وبعد كل الصلوات. رحمهم الله ولعلنا نسوق بعض الامثلة التي حدثنا بها مشائخنا رحمهم الله تعالى اجمعين - [00:15:53](#)

وذكر ايضا ضمن هذا الباب ضرورة تلقي العلم عن من يا اخوان؟ عن الاشياء والا يستقل الانسان بنفسه في بدايات الطلب حتى اذا اخذ مفاتيح العلم واصوله وحفظ من مختصراته ما حفظ واستظهرها - [00:16:11](#)

وفهمها وفقها امكنه ان يبدأ بالقراءة في الكتب المطولة ويتدرج فيها شيئا وشيئا وذكر ان القراءة على الشيخ فيها فوائد الاولى الفائدة الاولى اختصار الاشياء يا اخوان الطريق بدل ما تقرأ انت صفحة في ايام حتى تفهمها - [00:16:32](#)

اجازة واحدة تقرأ صفحة او صفحات حتى الشيء الثاني اتقان ما تقرأ وظبطه قد تقرأ شيئا على نفسك فربما تخطى وكم من الاخطاء وقع فيها الطلاب فيما يقرؤونه على انفسهم - [00:16:54](#)

الامر الثالث العلاقة التي تتكون ايضا بين الشيخ وبين تلاميذه علاقة حميمة وطيدة يا اخوان علاقة تستمر ربما طول طيلة الحياة وكان بني الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله وبين طلابه - [00:17:14](#)

علاقة الاب بابنائه كان يتعاهدهم ويسأل عنهم ويتفقد احوالهم الناس في فاقة يا اخوان وحاجة ومع ذلك كان يتعاهدهم ويساعدهم ويعينهم وكان الملك عبد العزيز رحمه الله ايضا يساعده في هذا الامر رحمهم الله - [00:17:37](#)

وجزاهم الله عن العلم واهله خيرا في فصل الرابع والآخر او الثالث عفوا الثالث علاقة من الطالب ايش يا اخوان؟ علاقة الطالب

بشيخه ذكر فيها ايضا عدة نقاط النقطة الاولى - 00:17:58

نعم رعايته حق شيخه وتأدبه معه واحترامه له وذكر الشيخ هنا ان الطالب في هذا يكون وسطا يا اخوان فلا افراط ولا ما نريد ما هو موجود عند اهل البدع - 00:18:22

من الخنوع والخضوع واستعمال العبارات التي فيها مبالغة اذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكره مبالغة الناس وكلامهم ويقول لا تطروني كما اطرت النصارى بن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. كذلك يا اخواني المشايخ وطلاب العلم الذين هم على الجادة لا - 00:18:37

تريدون من طلابهم ان يغلوا يا اخوان في توقييرهم وتقديرهم تجد هذا الامر عند اهل البدع من آآ لحس الايدي وآآ حب الاكتاف اه استخدام الكلمات الرخوة في الخنوع وتجدهم يحثونهم على هذا الامر ويحثونهم عليه - 00:19:03

ويريدون من اه التلميذ ان يكون ظلا لشيخه يتبعه في كل شيء لا آآ يعني يخالف في اي شيء حتى ولو آآ خالف الاصول ولا قوة الا بالله اما اهل الحق - 00:19:30

يدعون الى التوقيت والتقدير والتأدب بلا شك ولكن ايضا ينهون عن الغلو في هذا الامر. ومنها ايضا نشاط الشيخ في درسي وان نشاطه يكون على قدر حضور طلابي ليس حضورا بدنيا وانما الحضور الذهني ويعطيهم بقدر ما - 00:19:46

يتعلمون ويستفيدون ذكر الكتابة مع الشيخ وذكر لها ادبا وشرطا الادب استئذان الشيخ وشرط يشير الطالب فيما كتب انه كتبه من التقرير لماذا؟ لان هناك فرقا بين التحرير وبين ماذا يا اخوان؟ وبين التقرير. التحرير تحرير الكلام وكتابته - 00:20:08

يكتب الانسان وهو متأنى ويراعي في اكثر مما يراعيه اثناء القاءه الكلام هكذا تقريره اه اخيرا تحدث الشيخ عن مجالستي المبتدع والاخذ على يديه وحذر من هذا الامر وقال ان في مجالسته ظررا عليه - 00:20:32

على الطالب نفسه لان الناس يسيئون به الظن. وايضا فيه تزكية لهذا المبتدع ربما يغتر الناس بحضور طالب العلم عنده فيحضرون عنده وذكر ان البدع خطافة وان القلوب ماذا يا اخوان - 00:20:57

وان القلوب ضعيفة كثرة يا اخوان للامساس تقلل تقلل الاحساس مجالسة المبتدع لا سيما اذا كان داعيا لبدعته واذا كان عن مجالسته مندوحة فلا حاجة لمجالسته. ثم انتقل الى ادب الطالب مع من يا اخوان؟ مع زملائه وذكر - 00:21:16

مسألة جميلة يا اخوان يمكن افات التنبيه عليها وهي مأخوذة من قاعدة الدفع يا اخوان اسهل من اسهل من الرفع يعني وهذي مثل يا اخوان ما يقول الاطباء الوقاية خير من ايش - 00:21:46

خير من العلاج واذا قال شيخنا تجنبوا قليل السوء ويشير الى قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح فيبتعد الانسان عن جليس السوء لان الطبيعة يقول الشيخ كلام جميل يا اخوان - 00:22:07

يكون الطبيعة نقالة والطباع سراقاة الطبيعة ايش نقالة وطباسة والتأثر يا اخواني بالمجالسة اكثر او اسرع من التأثر بالكلام ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدهم من يخالف طالب العلم - 00:22:27

ينظر من يخال هل يكثر من الاصدقاء او لا يكثر؟ هذه يختلف بها الناس يا اخوان وحتى اه لاهل العلم فيها فبعضهم يحبذ الاكثر من الاصدقاء وبعضهم لا يحبذ ويحبذ التقليل وعلى كل حال الطباع لها دور في هذا الامر. وذكر انواع الاصدقاء كم انواعهم - 00:22:55

ثلاثة الاول صديق منفعة وتسمونها انتم يا شباب صديق مصلحة. صاحب مصلحة تنتهي مصلحته وتنتهي صداقته احب صداقته قصير جدا. ينقطع بعجالة. الثاني لذة اللذة. لذة يعني فيه انتفاع من الجانبين. الصديق المصلحة لا يصلح لمصلحته فقط - 00:23:21

اما هذا فيجد لذة في الحضور وجلس وتبادل الاحاديث لكن ايضا صداقته لا تطول. لانه اذا وجد من يحل محل محل صديقه تركه بسهولة. والثاني الصديق ليش يا اخوان الفضيلة - 00:23:45

وهي الذي وهو الذي بينه وبين اخيه فضائل مشتركة بينهما صدق بينهما محبة بينهما تعاون بينهما وفاء بينهما اخوة وما اشبه ذلك من المعاني الجليلة الجميلة توافق فيها فادت الى - 00:24:03

قولي صدقتهما او استمرارها. نكون بهذا مررنا باستعراض سريع جدا يا اخوان ولا يغني كما قلت لكم عن قراءتكم للكتاب آآ اتفقنا في
الدرس الماضي على حفظ حديث ابي موسى يا اخوان في احد حفظه معناه يعني الطائفة الاولى هم - 00:24:24
من وفقهم الله للحفظ وايش يا اخوان والفهم والفقه والطائفة الثانية فتح الله عليهم بالحفظ فحفظوا ونقلوا ما حفظوا الى الامة لكن
نصيبهم من الفقه اقل واما الطائفة فلا قوة الا بالله فهم - 00:24:46
من اعرف عن العلم ولم يقبله وذكرت لكم بالمناسبة بالامس كلمة لطيفة لبعض السلف كن عالما او اي شي يا اخوان او متعلما او
سابعا او محبا بعدها ولا تكن الخامس من هو الخامس - 00:25:08
لا قوة الا بالله يعني ما نقول فهو بعالم ذا ليس محبا حتى انا احب العلم ولا اهل العلم بل يكره الحق ويكره العلم هذا هو ذلك ولا قوة
الا بالله - 00:25:36
ولهذا لن نعدم يا اخوان هذه الاوصاف الجميلة. يعني بعض الاخوان يقول انا درست ودرست لعشر سنين وانا يا اخي ان لم تكن عالما
طول عمرك خلك متعلم والله يتعلم ولا - 00:25:51
اه ما حصلت شي وانسى كثيرا نقول يا خي كن سامع فاذا سمعت لابد ان يقر في قلبك من اذنك شيئا مما سمعته والله انا احظر
احيانا احيانا ما احظر - 00:26:06
نقول ان لم يحصل هذا ولا ذاك فكن على الاقل ايش يا اخوان نعم محبة للخير محبة للعلم واهله - 00:26:21